شجرة الأرز

استمع إلى هذه القصة على تطبيق حكايا مهدي

يُحْكَى أَنَّ شَجَرَةً اسْمُها الأَرْزُ، أَحَبَّتْ عُصْفوراً صَغِيْراً، فَقَدَّمَتْ لَهُ عُشّاً، وَحَمَتْهُ مِنَ الرِّيْحِ، وَساعَدَتْهُ على حِمايَةِ بُيوضِهِ، وَتَرْبِيَةِ فِراخِهِ.

وَلَمّا هبّت عاصفة قويّة، هاجَرَ العُصْفورُ وَفِراخُهُ، وَبَقِيَتِ الشَّجَرَةُ وَحِيْدَةً فَوْقَ الجَبَلِ.

فَقَدَتْ كُلُّ الأَشْجارِ أَوراقَها، وَانْحَنَتْ أَغْصانُها، إِلّا تِلْكَ الشَّجَرَة، فَقَدْ ظَلَّتْ خَضْراءَ واقِفَةً.

وبعد انتهاء العاصفة، راحت الشجرة تنادي عصفورها.

لكنَ العُصْفُورَ لم يَعُدْ، وَعاشَ في غابَةٍ أَشْجارُها مُلَوَّنَةٌ وَفِيْها طُيورٌ تَتَكَلَّمُ كُلَّ اللُّغاتِ، حتى هاجَمَهُ النِّسرُ ذاتَ يومٍ، فَلَم يَجِد مَن يَحميهِ، فَتَذَكَّرَ شَجَرَتَهُ الحَنونَةَ.

وفي الصَّباحِ التّالي، عادَ العُصفورُ مُزقزقاً، فَعانَقَتْهُ وَدَمْعَةُ الفَرَحِ تُرَحِّبُ بِهِ.

مَعَ مُرورِ الزَّمن تَحَوَّلَ ذَلِكَ العُصْفورُ وَعائِلَتُهُ إِلى أَطْفالٍ، وَتَحَوَّلَتْ تِلْكَ الشَّجَرَةُ إِلى وَطَنٍ، بَعْضُهُم يُسَمِّيْهِ بِلادَ الأَرْزِ، وَبَعْضُهُم يُنشِدُهُ لُبْنانَ.

قصة: مهند العاقوص
رسم: نيلوفر برومند